العلاقة بين الثقة بالنفس وكل من السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء مشروع تعزيز الثقة بالنفس بدولة الكويت

إعداد
الدكتورة أمل بدر الدويلة
جامعة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على بقاء أثر مشروع الثقة بالنفس لدى طلبة الثانوية العامة، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس وكل من السلوك العدواني والتحصيل الدراسي. وتم استخدام المنهج التجريبي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة. اشتملت عينة الدراسة على ست مدراس في الكويت بواقع خمسين طالباً من كل مدرسة، ما مجموعه ٣٠٠ طالباً. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحثة ومقياس السلوك العدواني من إعداد جمال الدين (٢٠٠٨) ونتائج الطلبة في نهاية العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤). وتم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة، بالإضافة إلى معاملات الارتباط لبيرسون. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق المشروع لصالح القياس التتبعي، ووجود علاقة دالة وسالبة بين الثقة بالنفس والسلوك العدواني، ووجود علاقة دالة وموجبة بين الثقة بالنفس والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس – السلوك العدواني – التحصيل الدراسي – المرحلة الثانوية.

Abstract

The present study aimed to identify the impact of the project on the survival of self-confidence among Kuwaiti high school students, as well as to identify the relationship between self-confidence on the one hand, and aggressive behavior and academic achievement on the other hand. An experimental method was used as appropriate to the nature and objectives of the present study. The study sample was extracted from six schools in Kuwait where fifty students were taken from each school with a total of 300 students. Study tools included the Self-confidence Scale prepared by the researcher and the Aggressive Behavior Scale prepared by Jamal al-Din (2008) and the statistics for the achievement grades of the students at the end of the school year (2013-2014). A paired sample t-test and a Pearson correlation coefficient were used for statistical analyses. Findings showed the presence of statistically significant differences between the mean scores of students of the experimental group upon post-measurement and in the follow-up study designed to a measure the students' self- confidence after the implementation of the project to the good of follow-up measurements. Furthermore, a significant negative correlation was detected between self-confidence and aggressive behavior, whereas a significant positive correlation was found between self-confidence and achievement among high school students.

Key words: self-confidence - the aggressive behavior - academic achievement - the secondary stage.

مقدمة

تمر الشخصية الإنسانية بمراحل مختلفة من الطفولة حتى النضج، وتعني الشخصية الناضجة أن الشخص قادر على التوافق مع الآخرين، ويوجد لديه قدر كبير من التناسق في السمات التي تميزه عن غيره، كما تعتبر مؤشراً لصحة علاقاته مع الآخرين، أما عدم النضج فإنه يعني أنه بالرغم من اكتمال نضجه الجسمي إلا أنه غير قادر على التفاعل السوي مع الآخرين، وهنا يمكن القول أن هذا الشخص مضطرب. وتأخذ المظاهر غير الطبيعية في اضطراب الشخصية أنماطاً ثابتة من السلوك تصبغ الشخصية كلها أو جانباً هاماً منها مبتدئاً من الطفولة المبكرة. فالشخصية مجموعة شاملة من السمات الانفعالية والسلوكية، التي يوصف بها الفرد ويتميز بها عن غيره، وتظهر هذه السمات من خلال مواقف الحياة المختلفة التي يمر بها، وهي ثابتة نسبيا وقابلة للتنبؤ، كما تعد الشخصية حصيلة تفاعل تلك السمات مع بعضها البعض. وعندما تصبح هذه السمات غير مرنة، وسيئة التكيف وتسبب عجزاً وظيفياً ظاهراً فإنها تؤدي إلى وجود اضطرابات في الشخصية (القشعان، ٢٠٠٣).

إن الاهتمام بدراسة جوانب الشخصية للطلبة في جميع المراحل التعليمية بشكل عام والمرحلة الثانوية بشكل خاص له ما يبرره ؛ فهم قادة المستقبل وأمل الأمة؛ لذلك فإن توجيه الدراسات والبحوث التربوية والنفسية في هذا الاتجاه لهو تعبير صادق عن الاهتمام بهم ورعايتهم على أسس علمية سليمة، لهذا فإن استمرار البحث العلمي في هذا الجانب يبقى أمرا ضروريا وركيزة لا غنى عنها لتخطيط مستقبلي سليم. كما بينت دراسة الرديني (٢٠٠٤) أن الفرد الواثق من نفسه يمتلك ضبطا داخليا ويكون متوافقا مع نفسه ومع الأخريين ويكون لديه قدرة السيطرة على الأحداث والأفعال الخاصة بحياته فينظر إلى انجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من قدرات ومهارات وذكاء فيرضى عن نفسه بحيث يستطيع تغيير سلوكه وتحقيق التوافق بينه وبين بيئته من جهة وبينه وبين بيئته من جهة أخرى.

تشكل الثقة بالنفس سبباً رئيساً في الإبداع والنجاح، وهي عبارة عن نسيج مركب من ثلاث صفات عاطفية وروحية متمثلة في: إدراك الذات، وقبول الذات، والاعتماد على الذات، والفرد عندما يكون واثقاً بنفسه يستطيع أن يعبر عما يشعر به

وبشكل أفضل؛ خاصة في المواقف الانفعالية الصعبة والتي قد يشعر فيها بالضياع، أو الحزن، أو الغضب، أو الخوف (رايان، ٢٠٠٦ م). وتعد الثقة بالنفس غاية ينشدها جميع الناس بغض النظر عن الفروق في أجناسهم، وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية، لأن من يتمتع بها يشعر بالسعادة، والهنا، والرضى، ويسعى إلى التقدم دائماً، فهي تمثل دوراً هاماً في حياة الفرد، وعاملاً من عوامل النمو الانفعالي، والاستقرار النفسي، والشعور بالكفاءة، والمقدرة على مواجهة الصعاب. (لاحق، ٢٠٠٤ م)

إن غرس شعور الثقة بالنفس لدى طالب المرحلة الثانوية يحتاج إلى الوقت والاستمرارية ولن يأتي ثماره بين يوم وليلة، فتربيته على أن يكون قوي الشخصية واثق من نفسه ليست مهمة سهلة لكنها ليست مستحيلة، لكنها تتطلب الصبر والمثابرة، وبذل الجهد الموصول، وهناك خيط رفيع يفصل بين إعطائه شعوراً زائفاً بالرضا عن النفس، والشعور بالاستحقاق والثقة بالنفس. ولقد أوضحت معظم الدراسات أن الكثيرين من الطلبة في مرحلة المراهقة يعانون من مشكلات مختلفة، نفسية، اجتماعية، دراسية، صحية ... الخ ومن المشكلات النفسية الشائعة، مشكلة ضعف الثقة بالنفس.

وتشير الوشيلي (٢٠٠٧)، إلى أن مرحلة المراهقة ما أن تبدأ حتى تتولى على المراهق تغيرات قوية وسريعة عضوية وفسيولوجية وصراعات نفسية بين الشعور بأنه شخص ناضج وقادر على تحمل المسئولية وبين أن يظل طفلا ينعم بالأمن والرعاية وإشباع الحاجات وصراعات بين السعي للاستقلال والتحرر من تدخلات الأسرة والإذعان لمعايير الجماعة والقيم الدينية والاجتماعية، كما أن الثقة بالنفس تضعف في مرحلة البلوغ وهذه الفترة الانتقالية هي التي يقابلها تعليميا المرحلة الثانوية، ويعود السبب إلى أن المراهق يشك في قدراته ويتردد في القيام بأعمال كان يقوم بها بسهولة، ويرتفع الشعور بعدم الثقة بالنفس نتيجة القلق الذي ينتابه في كفايته النفسية والاجتماعية، وهذا الشعور يأتي جزئياً من ضعف المقاومة الجسمية في هذه الفترة، كما أن الكثير من البنات والبنين يخرجون من دور البلوغ بقليل من الثقة بالنفس ويصبح استعادة هذه الثقة خلال فترة المراهقة من أهم المشكلات التي يواجهونها.

أصبح السلوك العدواني من المشكلات السلوكية التي نواجهها في وقتنا الحاضر وما يترتب عليه في مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي للفرد وتأثيره على مستوى التعليمي لذا لابد من تضافر الجهود المشتركة سواء أكانت على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني لمواجهة هذا السلوك والحد منه (القشقوش، ٢٠٠٦، ٢). كما أن شخصية الفرد العدواني تتسم بالتوتر والقلق بسبب حاجات معينة لها أهميتها، عجزت البيئة عن إشباعها، فالظروف البيئية قد تفرض عليه أن يتعلم عادات معينة عدوانية الطابع، عززت بتكرارها حيث أنها

تخفض ما يعانيه من توتر وقلق كما أشارت إلى ذلك دراسة (إدريس، ١٩٩٦).

ومن جانب آخر أصبحت مسألة الاهتمام بالتحصيل الدراسي في المؤسسات التعليمية قضية جوهرية شغلت ومازالت تشغل الكثير من علماء التربية وعلم النفس، فقد أُجريت حوله البحوث والدراسات وعقدت من أجله المؤتمرات والندوات، وذلك لما له من أهمية في حياة الطلبة ومن يحيطون بهم، على اعتبار أن رفع مستوى التحصيل الدراسي سيؤدي بالضرورة إلى رفع مستوى مخرجات التعلم وبالتالي رفع مستوى إنتاجية المجتمع وزيادة تقدمه.

فالتحصيل الدراسي ليس أحد نتائج العملية التربوية فحسب، بل هو من أبرز النتائج لهذه العملية، وينظر إليه على أنه معيار أساسي يمكن في ضوئه تحديد المستوى الأكاديمي للطلبة، والحكم على النتائج الكمية والكيفية للعملية التربوية، إضافة إلى ما تحدثه هذه العملية من آثار في تكوين شخصية الطلبة وتشكيلها. (محمد، ٢٠٠٥: ٥٣) ويؤكد ذلك "العدل" (١٩٩٦) بأن التحصيل الدراسي يهدف في المقام الأول إلى الحصول على معلومات وصفية تبين مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات في المواد الدراسية المقررة وكذلك مدى ما حصله الطلبة من محتوى هذه المواد كما يهدف إلى التوصل لمعلومات عن مستوى الطالب بالنسبة للمجموعة التي ينتمي إليها، وقد يهدف إلى أبعد من ذلك وهو محاولة رسم الصورة النفسية للطالب.

يحتل التحصيل الدراسي أهمية خاصة بالنسبة للطالب، فهو المعيار الأساسي لانتقاله من صف دراسي لآخر، بالإضافة إلى ما يحدثه من آثار في تكوين وتشكيل شخصيته وشعوره بالرضا والسعادة الشخصية أو تحقيق الذات، كما يترتب عليه أيضا الحصول على الشهادات أو التقدير من الآخرين كالأقران أو الآباء أو المقربين أو المساعدة في الحصول على وظيفة ما تحقق له نوع من الاستقرار في الحياة. فالدرجة التحصيلية ليست درجة صماء كما يبدو للبعض ولكنها تعكس وتنطق بأمور حيوية كثيرة وهامة بالنسبة للمتعلم. ومن هنا كانت "الدرجة التحصيلية" بمثابة "الحقل التجريبي" للباحثين في مجال علم النفس التربوي، وقد أجريت ولا زالت تجرى دراسات وبحوث عديدة لاكتشاف العوامل الميسرة للحصول على درجات تحصيلية مرتفعة، والتعرف على العوامل المعوقة لذلك بغرض تلاشيها فيما بعد، وأخذ الباحثون في ذلك اتجاهين؛ اتجاه تناول المتغيرات البيئية، والاتجاه الآخر ركز على المتغيرات المرتبطة بشخصية المتعلم. (ردادي، ٢٠٠٢)

فأداء الطلبة في المواقف المختلفة لا يحدث عفويا وإنما تكمن وراءه العديد من الأسباب التي تحركه، وترتبط هذه الأسباب بحالة الطالب الداخلية من جهة، وبمثيرات الموقف الخارجي من جهة أخرى، ولهذا لا يمكن التنبؤ بالأداء في ضوء المتغيرات الخارجية بمفردها إذ لابد من التعرف على المتغيرات

الداخليـة للطالـب مثـل ميولـه وحاجاتـه واتجاهاته وما يسعى لتحقيقه من أهداف. وهذه المتغيرات الداخلية والخارجية المتفاعلة هي ما يطلق عليها الدافعية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن وتحقيق الأهداف، ولهذا يساعدنا مفهوم الدافعية علي تفسير ما بين الأفراد من فروق فردية والتي لا ترجع إلى الذكاء أو القدرات العقلية، لذلك فلابد من الاهتمام بدراسة دافعية الطلبة والتي تمثل هدفًا تربويًا في حد ذاته، فاستثارة دافعية الطلبة وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة الأنشطة المعرفية وغير المعرفية بما يمكن الاستفادة من طاقاتهم فيما يعود عليهم وعلى العملية التعليمية بالنفع والفائدة (عبدالفتاح، ٢٠٠٥، ٢٤٣).

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى بحث بقاء اثر مشروع تعزيز الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية ومعرفة العلاقة بين الثقة بالنفس لدى هؤلاء الطلبة وبين كل من السلوك العدواني والتحصيل الدراسي.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- هل يوجد بقاء لأثر مشروع تعزيز الثقة بالنفس في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
- هل توجد علاقة بين الثقة بالنفس والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
- هل توجد علاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على بقاء اثر مشروع الثقة بالنفس لدى طلبة الثانوية العامة، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس وكل من السلوك العدواني والتحصيل الدراسي.

أهمية الدراسة:

يمثل طلبة المرحلة الثانوية فئة هامة من فئات المجتمع، حيث يمثلون شريحة مصغرة من المجتمع الأصلي تضم جميع المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتمر هذه الشريحة في هذه المرحلة بالعديد من المشكلات النفسية التي قد تسبب لهم الكثير من المشكلات في المستقبل إن لم يتم التعرف عليها وتشخيصها بما يسمح لاحقاً بعمل البرامج العلاجية اللازمة لها ليصلوا إلى درجات السواء والتوافق النفسي بما يسمح لهم أن يكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع. ومن بين هذه المشكلات النفسية التي قد توجد لدى هؤلاء الطلاب المشكلات المرتبطة بانخفاض الثقة بالنفس كزيادة السلوك العدواني وانخفاض مستوى التحصيل.

مصطلحات الدراسة:

الثقة بالنفس:

يتحدد مفهوم الثقة بالنفس في الدراسة الحالية في ضوء مقياس الثقة بالنفس الذي أعده شروجر (١٩٩٠ م) تعريب محمد (١٩٩٧م) على أنها إدراك الفرد لكفاءته أو مهاراته وقدرته على أن يتعامل

بفاعلية مع المواقف المختلفة. حيث أن حصول المفحوص على درجات مرتفعة في هذا المقياس يدل على ارتفاع معدل الثقة بالنفس والعكس صحيح.

السلوك العدواني:

هو كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف إلى التدمير، ويقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر، فهو تصرف سلبي يصدر من الفرد تجاه الآخرين ويظهر على شكل عنف جسدي أو لغوي أو القيام بتصرفات وتعابير غير مقبولة من قبل الآخرين (الشربيني، ١٩٩٤، ٨٤). وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية.

التحصيل الدراسي:

هو مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات في مجموعة المقررات الدراسية التي قاموا بدراستها (أبو هاشم، ١٩٩٩). وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في جميع المواد الدراسية (المجموع الكلي) التي قام بدراستها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الثقة بالنفس:

ذكر العنزي (٢٠٠٤ م، ٣٨٤) أن اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية، وأنها ترتبط بميل الفرد إلى الإقدام نحو البيئة أو التراجع عنها" في حين يرى السليمان (٢٠٠٥ م، ص ١٢) أنها "حسن اعتداد المرء بنفسه واعتباره لذاته وقدراته حسب الظرف الذي هو فيه (المكان، الزمان) دون إفراط (عجب أو كبر أو عناد) ودون تفريط (من ذلة أو خضوع غير محمود) وهي أمر مهم لكل شخص مهما كان ولا يكاد.(إنسان يستغنى عن الحاجة إلى مقدار من الثقة في أمر من الأمور". كما تعرف بأنها "ليست هي حب الذات النرجسي، أو تقدير الذات السطحي الظاهري، ولكنها شكل عميق من احترام الذات القائم على إدراك السمات الايجابية والسلبية". وبعبارة أخرى "أنها ليست الاعتقاد بأنني عظيم؛ بقدر ما هي الفهم الصحيح للكيفية التي تجعلني عظيماً، والمواقف التي أريد لهذه العظمة أن تظهر فيها، وكيفية استخدام هذه العظمة عندما نواجه مصاعب الحياة" (رايان، ٢٠٠٦م، ٩).

مما سبق، يتبين أن الثقة بالنفس من المفاهيم غير المحددة التي استخدمت بمعان كثيرة وفي أغراض عديدة؛ فالثقة تعبر عن النفس، والتميز بينها يقوم على أساس اتجاه استعداد الفرد للتعبير عن صورة العقلية، وأفكاره من خلال السلوك الصريح وعلى أساس قدرة الفرد على تكوين صورة عقلية لعالمه الداخلي كبديل للعالم الواقعي، فالثقة بالنفس هي مخالطة الفرد للغير والاجتماع معهم بمستوى مراحل النمو، الثقة بالنفس هي الجرأة الأدبية التي تغرس أنبل معاني الفهم والوعي والتدرج في مدارج الكمال والنضج الفكري والاجتماعي وتكوين الشخصية، الثقة بالنفس هي استجابة

الفرد للبيئة التي يعيش فيها من خلال تنظيم خبراته. وترى الباحثة من خلال التعريفات السابقة أن الثقة بالنفس سمة ضرورية يجب توافرها في الشخصية ولو بدرجة بسيطة، يكونها الفرد عن نفسه من معرفته بقدراته وإمكانياته، ويتصرف من خلالها بشكل طبيعي دون قلق أو رهبة، وهي نابعة من ذاته يكونها من البيئة المحيطة به، وتعتمد بالدرجة الأولى على نظرة الفرد لنفسه سواء كانت النظرة إيجابية أم سلبية، إذا كانت ايجابية حقق الفرد النجاح، أما إذا كانت سلبية فسيكون عرضه للتردد وعدم الاطمئنان للإمكانيات وهذا هو بداية الفشل، ومع غرس الثقة بالنفس طريق للنجاح الواضح الجلي.

مشروع الثقة بالنفس:

الرؤية: تدريب ألف معلم وإداري وعشرة ألاف طالب وتقديم استشارات لعشرين قيادي في كل المناطق التعليمية في الكويت حتى عام ٢٠١٨م.

الرسالة: نحو مبادرة تربوية لغرس الثقة بالنفس عند طلبة وطالبات المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية في الكويت، من خلال تدريب المعلمين والطلبة وتقديم استشارات للقيادات التربوية من أجل بناء روح الفريق الواحد في المنظمة التربوية لتعزيز الثقة بالنفس عند الطلبة.

قيمنا: روح الفريق الكل يتعلم من الكل التقدير.

الأهداف:

١- أن يكتسب المعلم والطالب ١٨ مبدأ للثقة بالنفس من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٨.

٢- تزويد عدد ١٠٠٠ معلم وإداري وعشرة ألاف طالب بمهارات التعامل مع الآخرين بنهاية ٢٠١٨.

٣- أن تتعرف كلا من المعلم والطالب على أهم عوامل الشخصية المتوازنة بنهاية ٢٠١٨.

التعلم وأدوات التعلم:

ما هو التعلم؟ هو تعديل السلوك عن طريق كسب الخبرة.

أدوات التعلم: الاستماع - الفهم - الحفظ - التطبيق - النشر.

تعريف التربية: هي ممارسة جميع الوسائل والطرق والفعاليات التي تساهم في نمو الطفل وإكسابه ثقافة مجتمعه، أو تكون لديه أنماط السلوك العقلي والاجتماعي والنفسي والخلقي والديني وفق أهداف معينة.

أهداف وزارة التربية للمراحل الثلاث كلها تركز على تنمية شخصية الطالب.

تعريف الشخصية: هي المصطلح الذي يجيز توقع ما سيفعل الفرد في وضع معين.

القاسم المشترك بين تعريف التعلم والتربية هو تعديل السلوك.

تعديل السلوك: القدرة على حل المشكلات – حرية التفكير – الإبداع – حرية

التعبير تتطلب أنشطة لا صفية.

مبادئ الثقة بالنفس ال ١٩:

١- خالط الأشخاص الإيجابيين.
٢- اجبر نفسك على التركيز على الإيجابيات.
٣- كن كريم في المجاملة.
٤- خذ راحة لهوايتك.
٥- خاطر بشكل مدروس.
٦- ارتدي ملابس مناسبة.
٧- أعد قائمة بالسلبيات والإيجابيات.
٨- تعلم أن تتعاطف مع الآخرين.
٩- تجنب المواقف التي تنطوي على الضغط.
١٠- كون واقعي.
١١- تعلم أشياء جديدة.
١٢- انظر إلى النكسات بشكل بناء.
١٣- فكر قبل أن تتحدث.
١٤- ساعد الآخرين.
١٥- تعلم من التجربة.
١٦- خصص وقت للتفكير.
١٧- ابدأ يومك بإيجابية.
١٨- افتح أنت الحوار.
١٩- نبذ العنف.

آلية التنفيذ: عن طريق فرق العمل التي تختلف عن العمل الجماعي.

كسر نظام الأقسام العلمية في تنفيذ الأنشطة.

إدخال الإداريات في المشروع مع أولياء الأمور.

المرحلة الأولى: تسويق المشروع – قيادة المنظمة.

المرحلة الثانية: تسويق المشروع "دورة للمعلمات والإداريات وأولياء الأمور".

المرحلة الثالثة: الإعلان عن المشروع والتسجيل فيه من قبل المشاركين (اختياري).

المرحلة الرابعة: تشكيل فريق العمل الذي سيقود المشروع بعيدا عن الأقسام العلمية.

المرحلة الخامسة: توزيع مبادئ الثقة بالنفس على عدد الفرق المشاركة.

المرحلة السادسة: كل فريق يقود عملية التسويق لمبادئه معلمات+ إداريات+ طالبات+ أولياء أمور.

منهجية تطبيق المبادئ: المعرفة – المهارة- الإدارة.

أين طبق المشروع سابقا؟

١- السجن المركزي- مركز الإرشاد التابع لوزارة الأوقاف- دولة الكويت.
٢- نادي المعاقين الصيفي "فريق الإرادة والتحدي".
٣- جامعة الخليج للعلوم التكنولوجيا منهج خاص بطلبة التمهيدي تم تدريسه لثلاثة فصول ٢٠٠٨-٢٠٠٩.
٤- وزارة التربية في الكويت متمثلة في المدارس التالية: مدرسة موضي العبيد المتوسطة بنات- مدرسة لطيفة الشملي الثانوية بنات – مدرسة رزينة الثانوية بنات ٠ مدرسة برقان الثانوية بنات – مدرسة أم الهيمان المتوسطة بنات.
٥- في دولة الإمارات العربية المتحدة مدرسة الأميرة هيا بنت الحسين المشتركة بنات دبي.

السلوك العدواني:

تعددت التعريفات التي تناولت السلوك العدواني، حيث يعتبر من النتائج المباشرة الهامة للإحباط، فيعرف العدوان بأنه سلوك يؤدي إلى إيقاع الأذى بالآخرين سواء أكان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أو بصورة صريحة أو مستترة، مادية أم نظرية، وقد يكون سلبياً أو إيجابياً، وبصورة مقبولة اجتماعياً أو غير مقبولة اجتماعياً (إسماعيل، ١٩٩٦، ١٢٣)، ويعرف بأنه يشمل سلوكيات العدوان الصريح الذي يتمثل في المظاهر السلوكية التي تعبر عن الاعتداء البدني، والمتمثل في العض والخنق والشد، وكذلك يتمثل في السلوك العدواني العام الذي يتمثل في المظاهر السلوكية للعدوان اللفظي وغير اللفظي مثل: الشتم واستفزاز الآخرين، واستخدام الألفاظ الجارحة الخارجة عن حدود الأدب، ومضايقة الزملاء والتحرش بهم ومشاكستهم، وأخذ حاجاتهم وإخفائها أو الاستحواذ عليها، وهو يضم أيضاً السلوك الفوضوي وهو مجموعة المظاهر السلوكية غير المقبولة اجتماعياً، والتي تحدث ضوضاء وفوضى مثل: الشوشرة على المعلم أثناء الدرس، وعدم اتباع الأوامر، والخروج على النظام، وعدم القدرة على ضبط النفس والتحكم في انفعالاته (دبيس، ١٩٩٧، ٣٦٦-٣٦٧).

ويعرف العدوان بأنه الاعتداء المادي نحو الآخرين المشتمل على الهجوم أو الضرب، وما يعادله من اعتداء معنوي، كالإهانة والازدراء، كما أنه محاولة لتخريب ممتلكات الآخرين، كما يعرف بأنه السلوك الذي يستهدف إلحاق الأذى بشخص آخر، وهو ذلك السلوك الذي يحدث عندما يقوم أحد الأفراد عن عمد بالتصرف سواء أكان جسدياً أو شفهياً بطريقة تضر، أو تتعارض بصورة واضحة مع مصالح فرد آخر مثل: الضرب، أو الدفع، أو الشجار، أو محاولة أخذ شيء من الممتلكات التي تخصه (السديري، ٢٠٠٠، ٥٧). وهو أيضاً سلوك يحمل عواقب مخربة تتضمن تدمير الذات كالانتحار أو إيذاء الذات (العرفج، ٢٠٠٠، ٢٠). ويعرف العدوان بأنه محاولة متعددة للتغلب على الآخرين، أو إيقاع الأذى بالذات (فايد، ٢٠٠١، ١٢).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن السلوك العدواني هو كل ما يصدر من أفعال أو أقوال متعمدة تؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو بالفرد نفسه، مثل الشجار مع الآخرين وإلقائهم بالألفاظ الجارحة، أو التعدي عليهم بالضرب والعنف، وتدمير الممتلكات الخاصة والعامة، وذلك للتنفيس عن مشاعر الغضب الداخلية لديهم.

أنواع العدوان:

يصنف العدوان وفقاً لنوعه إلى: العدوان السوي البناء، والعدوان المرضي الهدام، (المغربي، ١٩٩٣، ١٢٤). وقد قدم "زيلمان" تصنيفاً يشمل أربعة أبعاد للسلوك العدواني تتفاوت في مظاهرها التعبيرية، (حسين فايد، ٢٠٠١، ١٥) هي:

١- **العدوان البدني:** ويسعى فيه الفرد المعتدي إلى إلحاق الأذى أو الضرر البدني أو المادي

بالآخرين، الذين يميلون إلى تحاشى مثل تلك الأفعال العدوانية.

٢- **العدائية**: وهي التي يرمي الفرد من خلالها إلى الإساءة للآخرين وخداعهم دون أن يلحق بهم أي ضرر أو آلام بدنية.

٣- **التهديدات العدائية**: وينظر إليها كوسيلة أو إشارة تسبق العدوان أو العداوة المتعمدة، كما أنها تستخدم أحياناً كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان أو العداوة.

٤- **السلوك التعبيري**: ويتمثل في صورة الغضب أو الانزعاج، والذي من المحتمل أن تشبه في طبيعتها سلوك العدوان، ولكنها لا تصل في صورتها التعبيرية إلى المستويين الأول والثاني.

أسباب السلوك العدواني:

يرجع السلوك العدواني إلى العديد من الأسباب والتي يمكن تقسيمها كالتالي:

١- أساليب المعاملة الأسرية (التنشئة الوالدية):

حيث تؤثر أنماط التنشئة الاجتماعية على السلوك العدواني عند الطفل، فعدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بناء على المركز أو الجنس أو السن، أو أي سبب عرضي آخر، له أثر سيء على الطفل، فإذا كان التمييز يحدث في أشياء صغيرة بالنسبة للأهل ولكنها كبيرة بالنسبة للطفل. فقد تتسامح الأم مع إبنها المدلل عندما يفعل بعض الأشياء بينما تؤاخذ الآخرين على نفس الفعلة أو قد تعطيه بعض المال؛ مثل هذه السلوكيات تؤدي إلى مشاكل سلوكية مثل العدوانية والخوف، والخجل (الغبرة، ١٩٩٣، ٤٩-٥٠).

٢- تقليد الآخرين:

يشير "باندورا" (Bandura, 1982) إلى أن الأشخاص الذين يتعرضون لسلوكيات عدوانية أو يشاهدونها يكونون عرضة للقيام بتصرفات عدوانية مماثلة.

٣- التنافس:

إن مواقف نافس التي يمكن أن يوجدها الكبار ويدفعون الصغار إليها، تؤدي إلى السلوك العدواني ومن أمثلتها إيجاد تنافس غير متكافئ مع أطفال آخرين، أو مقارنة الطفل بإخوانه بصفة أو أكثر يتفوقون فيها عليه، أو المبالغة في تشجيع التنافس الفردي بين الأطفال، وتشجيع التنافس والتسابق إلى الأعمال الضارة بالآخرين (المطرودي، ١٩٩٧، ٦٠-٦١).

٤- وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام من المؤثرات الحسية والعقلية والانفعالية المؤثرة إلى حد كبير في الأفراد، فمشاهدة العنف في بعض برامج التلفزيون يؤثر في سلوكيات الأطفال العدوانية (المطرودي، ١٩٩٧، ٦٢).

النظريات المفسرة للعدوان:

اختلف وجهات نظر المحللين وعلماء النفس في شرح وتفسير السلوك العدواني، ومن هذه النظريات جاء ما يلي:

١- نظرية التحليل النفسي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان غريزة فطرية، حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءه، فلقد افترضت هذه النظرية أن اعتداءات الإنسان على نفسه أو على غيره سلوك فطري غير متعلم، تدفعه إليه عوامل فسيولوجية لتصريف العلاقة العدائية التي تنشأ داخل الإنسان عن غريزة العدوان، (حسين فايد، ٢٠٠١، ٢٨). ويرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان صفة سائدة يقال عنها: أن العدوانية سلوك فطري، أو غريزة أصلية في الإنسان (ضيف الله إبراهيم المطرودي، ١٩٩٧، ٢٠). ويرى "جرجين" Gergen (١٩٨٦) أن مفهوم الغريزة في تفسير سلوك الإنسان مرفوض لأن السلوك العدواني ليس سلوكاً عاماً مما يدل على أنه ليس غريزياً، كما أنه لا توجد أدلة تثبت أن للعدوان حاجة فسيولوجية كالجوع والعطش، كما أنه في بيئات وحضارات مختلفة أوضحت العديد من الدراسات أن جميع الأفراد يشتركون في الحاجات الفسيولوجية للماء والأكسجين والطعام، ولكنهم في السلوك العدواني يختلفون. ومن هذا نستنتج أن مفهوم الغريزة في تفسير سلوك الإنسان غير صالح لأن السلوك الغريزي جامد ويحدث بطريقة واحدة في كل زمان ومكان، في حين أن سلوك العدوان عند الإنسان سلوك متطور في أسلوبه متنوع في أدائه.

٢- نظرية الإحباط-العدوان:

يقدم "دولارد وميلر" تفسيراً للسلوك العدواني من خلال نظريتهما التي قامت على فرض الإحباط-العدوان، التي تفترض أن الإحباط دائماً يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان، أي أن العدوان نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط، وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرض عليه. كما تؤكد هذه النظرية على أن العدوان دافع غريزي داخلي لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة كما بينت نظرية التحليل النفسي، بل نتيجة تأثير عوامل خارجية. (عفراء السديري، ٢٠٠٠، ٧١). وقد حددت هذه النظرية أربعة عوامل تتحكم في العلاقة بين الإحباط والعدوان وهي: قوة استثارة العدوان، وكف الأفعال العدوانية، وإزاحة العدوان، والتنفيس العدواني.

٣- نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن مفاهيم مثل الغرائز لا يمكن أن تكون مسئولة عن العدوان، فالعدوان سلوك متعمد ينتج من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد (حسين، ٢٠٠٠). لذا يرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم. وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أداة لتحقيق الأهداف أو عائقاً دون تحقيقها، ومن أهم أصحاب هذه النظرية "باندورا" و"سكنر"؛ فالعدوان عند "باندورا" يعتبر سلوكاً متعلماً يتعلمه الإنسان عن طريق

مشاهدة غيره، وتسجيل هذه الأنماط السلوكية على شكل استجابات رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه، وافترض "باندورا" أن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج هذا السلوك عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم (المطرودي، ١٩٩٧، ٥٠-٥١). وقد أوضح "باندورا" (حسين، ٢٠٠٠) أن تعلم السلوك بالملاحظة يتم في ضوء أربع عمليات هي كالتالي:

أ- الانتباه: فالطفل يتعلم السلوك العدواني إذا انتبه بدرجة كافية إلى نماذج عدوانية كمشاهدة العنف في التلفاز أو في البيئة الاجتماعية المحيطة.

ب- الاحتفاظ: وهي تخزين النماذج السلوكية في الذاكرة، وهي غير مستقلة عن الانتباه، فالانتباه يتيح فرصة أفضل لتخزين النماذج السلوكية في الذاكرة.

ج- الإصدار الحركي: تتمثل في أن الحركة الصادرة من شخص والتي تعبر عن سلوك المتعلم تشير إلى أن هذه الحركة بمثابة خبرات مختزنة في ذاكرة هذا الشخص.

د- الدافعية: عبارة عن عملية شاملة تعتمد على نتائج الفعل. فالدافعية تنشط أو لا تنشط بناء على مترتبات الإثابة أو العقوبة المترتبة بأنواع التعزيز.

التحصيل الدراسي:

تعرض كثير من الباحثين لمفهوم التحصيل الدراسي وحاولوا تحديده بطرق مختلفة، فيعرفه "عجوة" (٢٠٠٣) ويعبران عنه بصورة أكثر شمولية، بالمجموع الكلي للدرجات التي يحصل عليها الطلبة والطالبات في امتحان نهاية العام الدراسي.

ويشير "جروسر وسبافورد" (Grosser & Spafford, 1995: 12) إلى أن التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو في سلسلة اختبارات تربوية مقننة. كما تعرفه "عبد المنعم" (١٩٩٩: ٥٤) بأنه القدرة على الاستدعاء للاستيعاب والمقدر كمياً بالدرجة الكلية لجميع المواد التي تم دراستها، ويتضح من خلال الاختبارات المدرسية المقننة أو غير ذلك من وسائل التقويم.

ويوضح " الزيات" (٢٠٠١: ٤٧٥)، و" عبد المقصود" (٢٠٠٣) أن التحصيل الدراسي هو مقدار المعارف والمهارات التي يحصلها الطالب من خلال الموضوعات الدراسية أثناء العام الدراسي، والتي يمكن قياسها عن طريق الاختبارات المدرسية التي تجرى خلال العام الدراسي ونهايته، ويعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في هذه الاختبارات، ويتفق مع ذلك " عبد النبي" (٢٠٠١) خلال تعريفه له بأنه المستوى الذي يصل إليه الطالب في تعلمه تحت ظروف التدريب والممارسة التي تتيحها المدرسة، وقدرته على التعبير عما تعلمه من خبرات دراسية معينة على الاختبارات التحصيلية العادية أو المقننة المعدة لهذا الغرض. وتوجز "الجابر" (٢٠٠٢: ١٦) التحصيل الدراسي بأنه مؤشر لإتقان المعارف والمعلومات

ويتم اكتسابه عن طريق التدريب على مهارة معينة أو تحصيل لمقرر ما، ويقدر الأداء تقديراً كمياً.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن النظر إلى التحصيل الدراسي على أنه مؤشر لمستوى الكفاءة الذي يصل إليه الطالب في النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية تحت ظروف الممارسة والتدريب التي تتيحها المدرسة، ويُعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية العادية التي تعدها المدرسة أو على الاختبارات التحصيلية المقننة المعدة لهذا الغرض.

التحصيل الدراسي والاستعداد:

يميز "أبو حطب" (١٩٧٣: ٩ – ١٠) بين التحصيل الدراسي والاستعداد على أساسين هما:

١ – الفرق بين التحصيل والاستعداد فرق في درجة تماثل الخبرة السابقة حيث يرتبط التحصيل بآثار مجموعة مقننة ومقصودة نسبياً من الخبرات مثل برنامج معين للتعليم أو التدريب، بينما يرتبط الاستعداد بالآثار التراكمية لخبرات متعددة غير مقننة وغير مقصودة في الحياة اليومية.

٢ – تفيد اختبارات الاستعداد في أغراض التنبؤ بالأداء اللاحق في المستقبل، أما اختبارات التحصيل فتفيد في أغراض التقييم لآثار برنامج التعلم أو التدريب وتحدد مكانة الفرد بين زملائه بعد انتهاء البرنامج.

وهذا الفرق بين اختبارات الاستعداد واختبارات التحصيل أوضح ما يكون في حساب صدق كل منهما فالطريقة الأكثر استخداما في حساب صدق اختبارات الاستعدادات هي الصدق المرتبط بالمحك، أما في حالة اختبارات التحصيل فإن الطريقة الغالبة هي صدق المحتوى.

التحصيل الدراسي وكفاءة الذات التحصيلية المدركة:

يُقصد بكفاءة الذات المدركة Self –Perceived Efficacy تقييم الفرد لقدرته على أداء سلوك معين، أي أن تعريف كفاءة الذات المدركة يهتم بتوقعات كفاءة الذات وليس بمهارات الذات الحقيقية، ومن هنا يمكن توضيح الفرق بين التحصيل الدراسي الفعلي وكفاءة الذات التحصيلية المدركة في أن التحصيل يتعامل مع الأداء الفعلي للفرد كما يقاس بمقاييس التحصيل المتنوعة، بينما يتناول المفهوم الثاني إدراكات الفرد لموقفه التحصيلي (عبد الفتاح، ٢٠٠٣).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

اهتم علماء النفس والتربية من سنوات عديدة بالتحصيل الدراسي كظاهرة تربوية نفسية مركبة تنطوي على عدد كبير من المتغيرات شأنها في ذلك شأن الظواهر النفسية الأخرى، ويتوقف مستوى التحصيل الذي يصل إليه الطالب على عدة عوامل منها:

١- العوامل العقلية:

أكدت العديد من الدراسات على وجود علاقة دالة وموجبة بين التحصيل الدراسي ومجموعة من

العوامل العقلية مثل: الذكاء كما في دراسة "سكافر ومادرموت" (Schaefer & McDermott, 1999)، ودراسة "ديسز" (Diseth, 2002)، ودراسة "كولوم وآخرون" (Colom & Flores-Mendoza, 2007)، ودراسة "وتكينز وآخرون" (Watkins & Others, 2007)، ودراسة "ديري وآخرون" (Deary & Others, 2007)، ومثل القدرة العددية والقدرة المكانية والقدرة الاستدلالية والقدرة اللفظية والقدرة اللغوية والقدرة على التفكير. وعلى الرغم من أن العوامل العقلية (المعرفية) عوامل مهمة في تأثيرها على التحصيل الدراسي إلا أنها ليست العوامل الوحيدة التي يتوقف عليها، فهناك عوامل أخرى غير معرفية مرتبطة بالتحصيل الدراسي.

٢ـ العوامل الدافعية:

اهتم عدد كبير من الباحثين بتناول العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض العوامل الدافعية للطلبة وذلك لما تلعبه الدوافع من دور بارز في توجيه نشاط الفرد، وقد أوضحت نتائج معظم هذه الدراسات وجود علاقة بين التحصيل الدراسي وبعض العوامل الدافعية مثل حب الاستطلاع كما في دراسة "العدل" (٢٠٠٢)، ودراسة "علي" (٢٠٠٣).

٣ـ العوامل الشخصية والاجتماعية:

أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى ارتباط التحصيل الدراسي بسمات شخصية الطلبة، فيشير " عبد المعطي" (١٩٩٦) وجود علاقة سالبة بين التحصيل الدراسي وبعض العوامل الجسمية كالأمراض العضوية أو الإعاقات أو مستوى النضج.

٥ـ عوامل أخرى:

إن الاهتمام بالطالب (العوامل الذاتية) وحده لا يمكن أن يحقق النتيجة المطلوبة والمنتظرة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي، وذلك لتدخل عوامل أخرى غير مرتبطة به ولا تقل أهمية عنها في التأثير على التحصيل الدراسي، فتشير دراسة كل من "عبد اللطيف" (٢٠٠١) إلى أهمية وتأثير البيئة المدرسية على الموقف التعليمي بكل ما تشمله من تفاعلات اجتماعية ومواد تعليمية وإمكانيات مادية وطرق تدريس. وأشارت نتائج دراسة " العدل" (٢٠٠٢) إلى وجود علاقة موجبة بين تحصيل الطلبة وبعض سمات المعلم (التعاون، الاتزان الانفعالي، النشاط، العمل بجدية، الموضوعية، العدل، الثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي، المغامرة، المرونة، الإبداع، التوافق، النظام، الاستدلال، القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين، الحزم، الذكاء، الحماس، الانتباه، الاجتماعية، الدافعية للعمل)، ووجود علاقة سالبة بين تحصيل الطلبة وبعض سمات شخصية المعلم (القلق، الدفء العاطفي، الاستقلال في وجهة النظر، الاتزان الانفعالي، الخضوع، السيطرة، المسئولية، تأكيد الذات)، ووجود علاقة سالبة بين علاقة بين العواطف (حب المادة – كراهيتها) وقدرة الشخص على التعلم والتذكر والاستدعاء.

٤ـ العوامل الجسمية:

بينت نتائج دراسة كل من " عبد المعطي" (١٩٩٦)، و" عبد الطيف" (٢٠٠١) وجود علاقة بين التحصيل الدراسي وبعض العوامل الجسمية كالأمراض العضوية أو الإعاقات أو مستوى النضج.

٥ـ عوامل أخرى:

إن الاهتمام بالطالب (العوامل الذاتية) وحده لا يمكن أن يحقق النتيجة المطلوبة والمنتظرة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي، وذلك لتدخل عوامل أخرى غير مرتبطة به ولا تقل أهمية عنها في التأثير على التحصيل الدراسي، فتشير دراسة كل من "عبد اللطيف" (٢٠٠١) إلى أهمية وتأثير البيئة المدرسية على الموقف التعليمي بكل ما تشمله من تفاعلات اجتماعية ومواد تعليمية وإمكانيات مادية وطرق تدريس. وأشارت نتائج دراسة " العدل" (٢٠٠٢) إلى وجود علاقة موجبة بين تحصيل الطلبة وبعض سمات المعلم (التعاون، الاتزان الانفعالي، النشاط، العمل بجدية، الموضوعية، العدل، الثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي، المغامرة، المرونة، الإبداع، التوافق، النظام، الاستدلال، القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين، الحزم، الذكاء، الحماس، الانتباه، الاجتماعية، الدافعية للعمل)، ووجود علاقة سالبة بين تحصيل الطلبة وبعض سمات شخصية المعلم (القلق، الدفء العاطفي، الاستقلال في وجهة النظر، الاتزان الانفعالي، الخضوع، السيطرة، المسئولية، تأكيد الذات)، ووجود علاقة سالبة بين

سمة السيطرة لدى المعلمات وتحصيل الطلبة، ووجود علاقة موجبة بين سمات المسئولية، الاتزان الانفعالي، الاجتماعية لدى المعلمات وتحصيل الطلبة، واختلاف درجة العلاقة بين سمات شخصية المعلم وتحصيل الطلبة في المرحلة الابتدائية باختلاف جنس ومستوى ذكاء المعلم. كما توصلت أظهرت نتائج دراسة " العدل" (٢٠٠٢) أن الطلبة الذين يتوقع لهم معلموهم مستوى عالٍ لا يختلفون عن الطلبة الذين يتوقع لهم مستوى عادي وهم في نفس قدرة الطلبة الآخرين في التحصيل الدراسي.

مما سبق يتضح أن التحصيل الدراسي يتأثر بالعديد من المتغيرات العقلية المعرفية وغير المعرفية، فدراسة التحصيل الدراسي من المنظور المعرفي فقط لا يعطينا إلا صورة مبسطة وغير كافية عن طبيعة هذه الظاهرة التربوية المركبة لأن المستوى التحصيلي للفرد لا يتوقف على إمكانياته وقدراته العقلية فقط بل يتأثر أيضاً بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والدافعية والانفعالية. وعلى الرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي أُجريت في هذا المجال إلا أنها مازالت غير كافية لتحديد طبيعة ظاهرة التحصيل الدراسي إذ أن غالبيتها قد اعتمدت على بحث العلاقة بين التحصيل الدراسي والعوامل العقلية المعرفية أو العوامل غير المعرفية ولم تقدم تفسيرات لمضمونها كما أنها لم تحدد أي من تلك المتغيرات ذات تأثير مباشر أو غير مباشر على التحصيل الدراسي.

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي (بعد خمس شهور) في الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية لصالح التتبعي.
- توجد علاقة دالة وسالبة بين الثقة بالنفس والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- توجد علاقة دالة وموجبة بين الثقة بالنفس والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على نفس عينة الدراسة السابقة وهي ست مدراس في الكويت بواقع خمسون طالب من كل مدرسة والمجموع ٣٠٠ طالب. وهذه المدارس هي:

١- مدرسة عبد الله الجابر الصباح الثانوية بنين في منطقة العاصمة التعليمية.

٢- مدرسة العصماء الثانوية بنات في منطقة العاصمة التعليمية.

٣- مدرسة قرطبة الثانوية بنات في منطقة العاصمة التعليمية.

٤- مدرسة لطيفة الشملي الثانوية بنات في منطقة العاصمة التعليمية.

٥- مدرسة برقان الثانوية بنات في منطقة الأحمدي التعليمية.

٦- مدرسة رزينة الثانوية بنات في منطقة الفروانية التعليمية.

أدوات الدراسة:

١- مقياس الثقة بالنفس إعداد الباحثة:

قامت الباحثة باستخدام استبانة الثقة بالنفس والتي تهدف إلى تحقيق أهداف الدراسة حول: مبادئ الثقة بالنفس الثمانية عشر لدى طلبة المدارس الداخلة في مشروع تعزيز الثقة بالنفس في دولة الكويت. والاستبانة مكونة من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: معلومات أولية عن المشاركين في الإجابة عن الاستبانة حسب المتغيرات المطلوبة.

الجزء الثاني: بنود الاستبانة التي تجيب على الواقع. واشتمل الجزء الثاني على ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: الإيجابية ٥ عبارات

المحور الثاني: التفكير ٧ عبارات

المحور الثالث: الواقعية ٦ عبارات

المحور الرابع: التعامل مع الآخرين ٧ عبارات

المحور الخامس: النظرة الجديدة للأمور حولي ٥ عبارات

الجزء الثالث: أسئلة مفتوحة حول لزيادة الثقة بالنفس في النشء.

وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي: غالبا-أحيانا-أبدا تأخذ التقديرات: ٣-٢-١.

صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب الصدق التلازمي وذلك من خلال تطبيق مقياس الثقة بالنفس إعداد سيدنس شروجر (١٩٩٠) Sidney shrauger ترجمة وتعريب عادل عبد الله محمد على نفس العينة كمحك، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٨٧) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعد مؤشراً على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس

يوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا لأبعاد المقياس والذي يتضح منه ارتفاع هذه القيم ومن ثم ثبات المقياس.

جدول (١): معاملات ثبات أبعاد مقياس الثقة بالنفس بطريقة الفا كرونباخ

الثقة بالنفس	معامل ألفا
الإيجابية	٠.٨٨
التفكير	٠.٨٦
الواقعية	٠.٨٧
التعامل مع الآخرين	٠.٨٧
النظرة الجديدة للأمور	٠.٨٦

٢- مقياس السلوك العدواني إعداد جمال الدين (٢٠٠٨):

قامت الباحثة باستخدام مقياس السلوك العدواني للمراهقين إعداد جمال الدين (٢٠٠٨)، والذي يتكون من ٣٦ عبارة موزعة بالتساوي على بعدي المقياس وهما العدوان اللفظي والعدوان

البدني. وأمام كل عبارة استجابتين نعم أو لا تأخذ الدرجة واحد أو صفر، وقامت الباحثة بتعديل هذه الاختيارات إلى نعم – إلى حد ما – لا، بحيث تأخذ الدرجات ٣-٢-١. وتدل الدرجة المرتفعة على عدوان مرتفع والدرجة المنخفضة على عدوان منخفض.

صدق المقياس:

قامت معدة المقياس بحساب الصدق عن طريق تقدير الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وكانت جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥. وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب الصدق التلازمي من خلال حساب الارتباط بين درجات الطلاب على المقياس ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني إعداد عبدالله وأبو عباة (١٩٩٥) على نفس العينة كمحك، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٦٧) وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يعد مؤشراً على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس

قامت معدة المقياس بحساب الثبات بطريقة ألفا وقد بلغت قيمة الثبات بهذه الطريقة ٠,٨٠، وفي الدراسة الحالية بلغت قيم الثبات بطريقة ألفا للبعدين اللفظي والبدني ٠,٨٦، و ٠,٨٨ على الترتيب، وهي قيم مرتفعة.

٣- نتائج الطلبة في نهاية العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).

اعتمدت الباحثة على نتائج الطلبة في نهاية العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، وذلك من خلال الدرجة الكلية لجميع المواد.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الثقة بالنفس وإعطاء قيمة الثقة بالنفس قيمة عددية من خلال اختبار ومقياس الثقة بالنفس المرفق، سبل تعزيز الثقة بالنفس في المجتمع الكويتي ثم الحلول المتاحة لزيادة الثقة وتأكيدها وربطها بقيمة العنف وزيادة التحصيل الدراسي.

الحدود المكانية: طلبة مدارس الكويت للمرحلة الثانوية بنين وبنات.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠١٣-٢٠١٤).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة، بالإضافة إلى معاملات الارتباط لبيرسون وتمت المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (19).

نتائج الدراسة:

١- لاختبار صحة فرض الدراسة والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الثقة بالنفس بعد تطبيق المشروع لصالح القياس التتبعي. تم استخدم اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة والجدول التالي يبين نتائج ذلك.

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١). بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للثقة بالنفس؛ وهذه الفروق لصالح التطبيق التتبعي، حيث إن جميع قيم (ت) المحسوبة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١). كما كانت جميع قيم حجم التأثير من النوع القوي فهي اكبر من (٠,١٥). كما يوضح الشكل التالي النتائج السابقة.

جدول (٢): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للثقة بالنفس

الثقة بالنفس	التطبيق	المتوسط	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	"ت"	حجم التأثير
الإيجابية	تتبعي	14.33	2.15	1.66	٢٢.٤٣**	0.63
	بعدي	12.18				
التفكير	تتبعي	20.96	1.64	1.57	١٨.٠٩**	0.52
	بعدي	19.32				
الواقعية	تتبعي	16.76	1.22	1.75	١٢.٠٧**	0.33
	بعدي	15.54				
التعامل مع الآخرين	تتبعي	20.65	1.86	1.47	٢١.٩٢**	0.63
	بعدي	18.79				
النظرة الجديدة للأمور	تتبعي	14.65	1.17	1.35	١٥.٠١**	0.43
	بعدي	13.48				
الدرجة الكلية	تتبعي	87.85	8.04	3.68	٣٧.٨٤**	0.83
	بعدي	79.31				

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢- لاختبار صحة فرض الدراسة والذي ينص على "توجد علاقة دالة وسالبة بين الثقة بالنفس والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية". تم استخدم معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يبين نتائج ذلك.

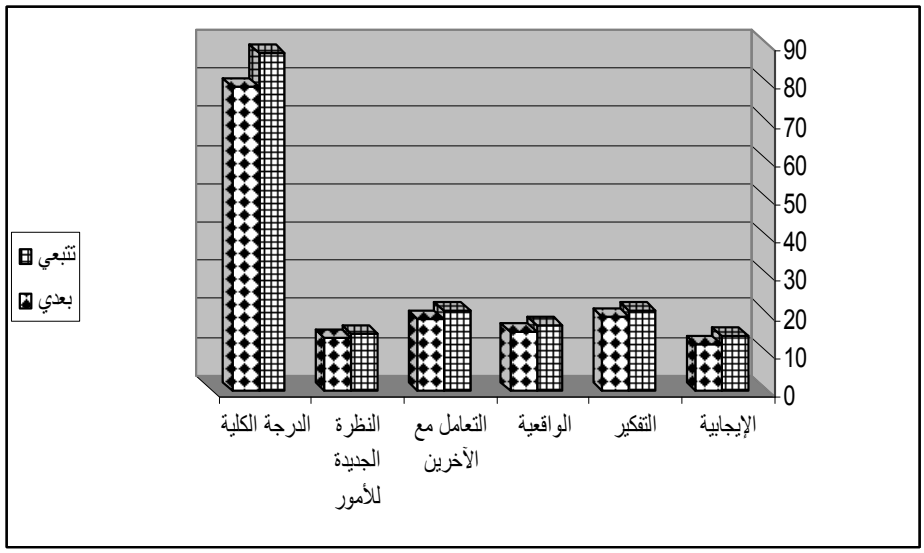

شكل (١): متوسط درجات عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي

جدول (٣): قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في مقياس الثقة بالنفس والسلوك العدواني

الثقة بالنفس	العنف اللفظي	العنف البدني	الدرجة الكلية
الإيجابية	-٠.٥٣**	-٠.٥٥**	-٠.٥٦**
التفكير	-٠.٤٧**	-٠.٤٤**	-٠.٥٠**
الواقعية	-٠.٥١**	-٠.٤٩**	-٠.٥١**
التعامل مع الآخرين	-٠.٦٠**	-٠.٦١**	-٠.٦٠**
النظرة الجديدة للأمور	-٠.٥٩**	-٠.٥٨**	-٠.٦١**
الدرجة الكلية	-٠.٥٥**	-٠.٥٦**	-٠.٦٩**

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١.

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة وسالبة بين الثقة بالنفس والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية. حيث إن جميع قيم (ر) المحسوبة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

٣- لاختبار صحة فرض الدراسة والذي ينص على " توجد علاقة دالة وموجبة بين الثقة بالنفس

والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية. تم استخدم معامل ارتباط بيرسون والجدول التالي يبين نتائج ذلك.

جدول (٤): قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلبة في مقياس الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي

الثقة بالنفس	الدرجة الكلية
الإيجابية	٠.٥٣**
التفكير	٠.٦٧**
الواقعية	٠.٤٩**
التعامل مع الآخرين	٠.٥٢**
النظرة الجديدة للأمور	٠.٥٥**
الدرجة الكلية	٠.٦٢**

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة وموجبة بين الثقة بالنفس والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية. حيث إن جميع قيم (ر) المحسوبة دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

إن هذه النتائج تظهر بوضوح أن هناك تأثيرا مستمرا وبقاء اثر للبرنامج في تنمية الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية، والذي قام على أسس ومبادئ تتيح لأفراد المجموعة التجريبية التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية وصراحة، مما له تأثير في إضفاء جو من المودة والتآلف، إذ أن مثل هذا المناخ الذي يسود تطبيق المشروع يساعد على اكتساب قيم تربوية واجتماعية إيجابية تسهم في تنمية الثقة بالنفس لديهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات التي اهتمت بتمنية الثقة بالنفس للطلبة في المراحل التعليمية المختلفة كدراسة ميشيل (Michelle, 2002) ودراسة الدفاعي (٢٠٠٤) ودراسة جريسن Gursen (2008) ودراسة ماريا Maria (2009).

وبالنسبة للإجابة عن الأسئلة المفتوحة لم تتغير إجابات الطلبة عن الدراسة السابقة، فقد كانت الصفات التي يمتلكها الطلبة وتعزز الثقة بالنفس لديهم هي على الترتيب الواقعية ثم التفكير قبل الكلام والإنصات ثم التفوق الدراسي ثم تعامل الوالدين معنا ثم التواضع ثم الصدق والكرم والايجابية والجرأة والإيمان بالقدرات الشخصية. أما عن تدخل المدرسة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة فكانت الإجابات بنعم بنسبة ٨٣٪ ولا بنسبة ١٧٪. كما ذكر الطلبة شخصيات عامة تتصف بالإيجابية وأثرت في حياتهم مثل الرسول صلى الله عليه وسلم والوالدين والخلفاء الراشدين وبعض الدعاة الإسلاميين المعاصرين مثل: عايض القرني ومشاري العفاسي.وعن التصرف في حالة الغضب التي تعتري الطلبة أجابوا بأنهم يقومون بالابتعاد عن الغضب والاستعاذة والبسملة والعزلة والاغتسال وأحيانا الصراخ والبكاء والضرب والشتم وهذه الإجابات على الأسئلة المفتوحة توحي بأن الطلاب والطالبات على اطلاع بكل ما هو جديد دينيا وثقافيا وكرويا...إلخ.

وعن العلاقة بين الثقة بالنفس والسلوك العدواني فقد بينت نتائج الدراسة أنه مع زيادة الثقة

بالنفس ينخفض السلوك العدواني لدى الطلبة بشقية اللفظي والبدني، كما بين ذلك قيم معاملات الارتباط القوية والسالبة بين الثقة بالنفس والسلوك العدواني والدرجة الكلية. وهذا يعني أيضا أن الطلبة الذين يعانون نقص الثقة بالنفس يواجهون مشكلات كثيرة ومتاعب مختلفة تنعكس لاحقاً على سلوكهم بالتكبر والغطرسة والانطوائية والاكتئاب والعدوانية وإزعاج الآخرين، من خلال اختلاق الفتن والأقاويل والتقليل من نجاحات غيرهم، إضافة إلى الاستهتار والكذب، فتراهم يسردون قصصاً وهمية لأعمال وبطولات ينسبونها لأنفسهم للفت الأنظار إليهم، بل ينسبون إلى أنفسهم أشياء قد تكون خاصة بغيرهم. وعلى العكس فإن الطلبة الواثقين من أنفسهم لديهم تقدير ذات مرتفع لأنفسهم، والذي ينعكس بدوره في سلوكياتهم التي تبتعد عن السب والشتم أو الضرب والإضرار بالمؤسسة التربوية أو أي أماكن عامة أخرى.

وعن العلاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي فقد بينت نتائج الدراسة أنه مع زيادة الثقة بالنفس يزداد التحصيل الدراسي لدى الطلبة، كما بين ذلك قيم معاملات الارتباط القوية والموجبة بين الثقة بالنفس والدرجة الكلية لنتائج الطلبة في نهاية العام الدراسي. وهذا يعني أن الثقة بالنفس من الأمور التي تساعد الطلبة على التواصل مع الآخرين بطريقة صحيحة، وتكوين علاقات صداقة قوية وفعَّالة ومع الشخصيات المناسبة، مما يزيد من جانب القدرة على التحصيل الدراسي لديهم. فالثقة بالنفس تحرر الطالب من التبعية للغير، وتجعله حرا مستقرا يتمكن من ترتيب أفكاره ويستطيع تنظيم وقته، مما يولد مبدأ الاعتماد على النفس، والذي يمكنه من صنع النجاح وزيادة التحصيل. فالثقة بالنفس تعد سمة مهمة من سمات الشخصية لدى مرتفعي الذكاء، فقد انتهت دراسة تيرمان الطولية على عينات مستعرضة من ذوي الذكاء المرتفع باستخراج سمة الثقة بالنفس كأحد السمات المستخرجة من الدراسة التتبعية (العنزي وآخرون، ٢٠٠٠).

كما أن الثقة بالنفس تساعد الطالب على التطور والتقدم للأمام، وتخلق منه شخصية اجتماعية قادرة على الإنتاج بطريقة مستمرة ومتواصلة، وهذا كله على العكس عندما يشعر الطالب بعدم الثقة بالنفس، من شعور بالتبعية للغير، وعجزه عن اتخاذ القرارات الصائبة، وعدم الجرأة على الإقدام، وأيضا عدم قدرته على إحداث التنمية الذاتية ، كما تؤدى عدم الثقة بالنفس إلى احتمالية أن يصاب الطالب بعقدة النقص، والتي تجعله يحقد على زملائه ومن ثم لا يندمج معهم، ويبتعدون عنه.

هذا فضلا على انغلاق الطالب على نفسه بالانعزالية تمهيدا للإصابة بالاكتئاب، مع عدم ضبط النفس وفقدان السيطرة على الانفعالات خوفا من توقع مكروه، وعدم القدرة على المقاومة، فيصبح الطالب ضعيفا في الإنتاجية الإيجابية سواء كانت على مستوى التحصيل الدراسي، أو بشأن التعامل مع الآخرين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العنزي والكندري (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى وجود علاقة دالة وموجبة بين التحصيل الدراسي والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية. ودراسة إلياس (٢٠٠١) والتي توصلت إلى وجود علاقة دالة وموجبة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي تمثلت في الفروق الجوهرية بين مرتفعي ومنخفضي الثقة بالنفس في التحصيل الدراسي لصالح مرتفعي الثقة بالنفس، وهذا ما أكدته نتائج دراسة "زيجل وهيلر (Zeigler & Heller, 2000) لدى عينة من الطالبات بالمرحلة الثانوية وكذلك دراسة كل من (Stoel, et al, 2003, Panigrahi, 2005; Chamundesweri & Vaidharani, 2006;).

كما تتفق النتائج مع نتائج دراسة العنزي والعنزي (٢٠١١) والتي توصلت إلى وجود علاقة دالة وموجبة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، حيث يرى الباحثان أن علاقة الثقة بالنفس بالتحصيل الدراسي علاقة تبادلية يتأثر كل منهما بالآخر ويؤثر فيه، فالاستقرار النفسي يترتب عليه تحصيل دراسي مرتفع، وكلما زاد التحصيل الدراسي للطالب أسهم ذلك في بناء ثقته بنفسه.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

١- استحداث وحدة خاصة للثقة بالنفس في المدارس الثانوية تأخذ على عاتقها الكشف عن الطلبة الذين يعانون من ضعف في الثقة بالنفس ومن ثم تنميتها باستخدام الأنشطة المعدة لهذا الغرض وذلك للحد من السلوك العدواني وزيادة التحصيل الدراسي.

٢- التأكيد على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية استخدام الأساليب التربوية الحديثة التي من شأنها أن تنمي الثقة بالنفس لدى طلبتهم ومن ثم تنعكس على مستوى تحصيلهم الدراسي وانخفاض سلوكهم العدواني.

٣- عمل دورات تربوية وتدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية لتدريبهم على كيفية استخدام الأساليب التربوية الحديثة في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلاب لزيادة مستوى التحصل وخفض السلوك العدواني.

البحوث المقترحة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

١- إجراء دراسات أخرى تتناول الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

٢- أثر برنامج تدريبي لتنمية الثقة بالنفس في الحد من السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٣- أثر برنامج تدريبي لتنمية الثقة بالنفس في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٤- دراسة الفروق بين العاديين والمتفوقين دراسيا في الثقة بالنفس والسلوك العدواني.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أبو حطب، فؤاد (١٩٧٣). القدرات العقلية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو هاشم، السيد محمد (١٩٩٩). ما وراء المعرفة وعلاقتها بتوجه الهدف ومستوى الذكاء والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٣٣، ص ص ١٩٧– ٢٣٦.

إسماعيل، أحمد السيد (١٩٩٦). مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين. ط٢، الإسكندرية، درا الفكر الجامعي.

الجابر، عبلة محمد (٢٠٠٢). التحصيل الدراسي وعلاقته بأسلوب التروي/ الاندفاع، عند مستويات مختلفة من القلق والذكاء لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

حسين، محمد عبد المؤمن (٢٠٠٠). مشكلات الطفل النفسية. الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

دبيس، سعيد (١٩٩٧). أبعاد السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة في ضوء متغيري العمر والإقامة. مجلة دراسات نفسية، القاهرة: المجلد السابع، العدد الثالث.

رايان، إم جيه (٢٠٠٦ م) .الثقة بنفسك. جدة: إصدارات مكتبة جرير.

ردادي، زين بن حسن (٢٠٠٢). المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مدارس منارات المدينة المنورة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٤١، ص ص ١٧١– ٢٣٤.

الردينى، ألاء (٢٠٠٤):الثقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضبط (داخلي – خارجي) والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الشهادة العامة بشعبية المرقب.رسالة ماجستير، غير منشورة كلية التربية جامعة المرقب – كلية الآداب والعلوم.

الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠١). علم النفس المعرفي، الجزء الأول، دراسات وبحوث، القاهرة: دار النشر للجامعات.

السديري، عفراء بنت نايف بن عبد العزيز (٢٠٠٠). أثر ممارسة الأنشطة الفنية والحركية على درجة السلوك العدواني لدى عينة من المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك سعود.

السليمان، هاني إبراهيم (٢٠٠٥ م).دليلك إلى الثقة بالآخرين.عمان: دار الإسراء

الشربيني، زكريا (١٩٩٤). المشكلات النفسية عند الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الفتاح، غريب (٢٠٠٣). نمذجة العلاقة السببية بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات

والأعراض الإكتئابية. دراسة للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة على الأعراض الإكتئابية في المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٣، العدد ٣٩، ص ص ١-٨٨.

عبد اللطيف ، نوال يسن (٢٠٠١). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أطفال المقابر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبدالفتاح، فوقية أحمد السيد (٢٠٠٥). علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالمعطي، السعيد عبدالخالق (١٩٩٦). القلق لدى الوالدين وعلاقته بالقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

عبدالمقصود، عاطف عبدالعزيز (٢٠٠٣). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المدرسة الثانوية الزراعية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد ٣، السنة ١٨، ص ص ١٥٧-٢١٩.

عبدالمنعم، عفاف محمد (١٩٩٩). تأكيد الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عبدالنبي، محسن محمد أحمد (٢٠٠١). العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي للطالبات الجامعيات السعوديات، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد ٣، السنة ١٦، ص ص ١٢٩ - ١٦٦.

عجوة، عبدالعال حامد (٢٠٠٣). القيمة النسبية للذكاء العقلي والذكاء الخبراتي في التنبؤ بالتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب كلية التربية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد ٣، السنة ١٨، كلية التربية، جامعة المنوفية، ص ص ٣ - ٦٢.

العدل، إبراهيم محمد محمود (٢٠٠٢). السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بكل من سمات الشخصية والتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوية الصناعي بمحافظة الشرقية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

العرفج، حنان أحمد عبد الرحمن (٢٠٠٠). فعالية التدريب على الضبط الذاتي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من التلميذات في الصفين الخامس والسادس الإبتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: كلية التربية، جامعة الملك سعود.

علي، وفاء رأفت مصطفى (٢٠٠٣). أثر التدريب على استراتيجيات تجهيز المعلومات في التحصيل الدراسي وتحمل الغموض لدى أطفال الصف

الخامس بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

العنزي، صالح هادي، العنزي، فريح عويد (٢٠١١). الثقة بالنفس وعلاقتها بالقدرات الإبداعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب: دراسة ارتباطية مقارنة. دراسات عربية في علم النفس، ١٠(٣)، ٤٨٥-٥٢١.

العنزي، فريح عويد والكندي،عبد الله عبد الرحمن(٢٠٠٤ م).التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها.الكويت.مجلة العلوم الاجتماعية.(٢). مجلد٣.ص ص ٣٧-٩٥.

العنزي، فريح عويد، جابر، عيسى عبدالله، الرجيب، يوسف علي . (2000م) سيكولوجية الابتكار والتفوق العقلي . موقع ملتقى العالم العربي لذوي الاحتياجات الخاصة.

الغبرة، نبيه (١٩٩٣). المشكلات السلوكية عند الأطفال. بيروت: المكتب الإسلامي.

فايد، حسين (٢٠٠١). العدوان والاكتئاب، نظرة تكاملية. الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

القشعان، حمود فهد (٢٠٠٣). أسباب التعصب الفكري والسلوكي وعلاقة ذلك باضطرابات الشخصية. أبحاث مؤتمر الحوار الوطني السعودي مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في الفترة من ٢٧/ ٣١- ديسمبر .

لاحق، لاحق عبدالله (٢٠٠٤ م)" الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدي عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة".(رسالة ماجستير غير منشورة).مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

محمد، سيدة حافظ (٢٠٠٥). فاعلية برنامج تعلم بعض المهارات ما بعد المعرفية في تنمية النضج الاجتماعي والاتجاه نحو التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

محمد، عادل عبد الله (١٩٩٧ م).مقياس الثقة بالنفس.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المطرودي، ضيف الله إبراهيم (١٩٩٧). فاعلية التعزيز الإيجابي والإقصاء في خفض السلوك العدواني لدى الإطفال المتخلفين عقلياً. رسالة ماجستير، الرياض: كلية التربية، جامعة الملك سعود.

المغربي، سعد (١٩٩٣). الإنسان وقضاياه النفسية والاجتماعية. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

الوشلي، وداد (٢٠٠٧ م) "الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة". (رسالة ماجستير غير منشورة). مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الياس، فوزي (٢٠٠١). المكونات النفسية للتفوق الدراسي، في الدافعية والانجاز، الجزء الثاني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Bandura, A. (1982). Self-efficacy mechanism in human agency, American Psychologist, 37,No. 2, 122-147.

Chamundeswari, S. & Vaidharani, S. (2006) General mental alertness and intelligence in relation to academic achievement of students at the secondary level. Journal of Educational Research and Extension 43, 2, 32-46.

Colom, R. & Flores-Mendoza, E. (2007) Intelligence Predicts Scholastic Achieve-ment Irrespective of SES Factors: Evidence from Brazil, Intelligence, Vol.35, No.3, pp. 243-251.

Deary, J. & Strand, S. & Smith, P. & Fernandes, C. (2007) Intelligence and Educational Achievement. Intelligence, Vol.35, No.1, pp13-21.

Diseth, A. (2002). The Relationship between Intelligence, Approaches to Learning and Academic Achievement. Scandinavian Journal of Educational Research, Vol. 46, No.2, pp219-30.

Gergen, K. J., & Gergen, M. M. (1986). Social psychology (2nd ed.). New York: Springer-Verlag.

Grosser, G. & Spafford C. (1995). Psychology Dictionary, New York, McGraw – Hill.

Panigrahi, M.N. (2005) Academic achievement in relation to intelligence and socio-economic status. Edutracks 5, 2, 26-27.

Schaefer, A. & McDermott, A. (1999). Learning Behavior and Intelligence as Explanations for Children's Scholastic Achievement. Journal of School Psychology, Vol.37, No.3, pp299-313.

Stoel, R. D., Peetsma, T. T. D. & Roeleveld, J. (2003) Relations between the development of school investment, self-confidence, and language achievement in elementary education: a multivariate latent growth curve approach. Learning and Individual Differences 13, 313-333.

Watkins, W. & Lei, P. & Canivez, L. (2007). Psychometric Intelligence and Achievement: A Cross-Lagged Panel Analysis. Intelligence, Vol.35, No.1, pp59-68.

Ziegler, A. & Heller A. (2000). Conditions For Self-Confidence Among Boys And Girls Achieving Highly in Chemistry. Journal of Advanced Academics,11 (3) 144-151.